

المراحل الثمان لطالب فهم القرآن



الدرس الثالث

أقرأ التفسير ولا أفهم - مع السراويل حتفهم

م. علاء حامد

الفهرس

المقدمه (تذكير بالدرس الأول والثانى)	٢
المرجحات	٨
ما جاء عن رسول الله ﷺ أو الصحابة والتابعين	٩
ما ورد في فضائل الآيات والسور	٩
أسباب النزول	١٢
مصنفات في اسباب النزول	١٥
كيف تعاملوا السلف مع اسباب النزول؟	١٥
التفسير المسند	٢٠
متى يحدث التشدد في السند؟	٢١
الخلاصه	٣٠

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
أما بعد :

المقدمة (تذكير بالدرس الأول والثاني)

هذا الدرس هو الدرس الثالث في دراسة كتاب المراحل الثمان لطالب فهم القرآن ، واحنا اتفقنا
هذا كتاب راقى جداً قيم جداً للشيخ الدكتور/ عصام العويد . إحنا خدنا درسين
الدرس الاول كان إسمه : **(الأسرار الثمانية لفهم القرآن)** اتكلمنا في مقدمة الكتاب عن المراحل
الثمانية الي لو إنسان مسكهم يقدر بسهولة جداً يفهم التفسير ويستوعب تفسير السلف ويكون عنده
أدوات للقراءة ببساطة في كتب التفسير .

المرة الثانية اتكلمنا في أول مرحلة ؛ سميننا الدرس : **(السر الأول افهم زيم)** وهو السر الأول
فعلاً وهو التمسك بالآثار التي وردت عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين في فهم التفسير حتي لا يضل
الإنسان ولا يلتبس عليه التفسير لازم قبل ما تخش و تقرأ أو تفهم تحاول تفهم القرآن الأول تحاول تحيط
بما قاله السلف في الآية حتى لا تشدش وده اتكلمنا عنه كثير و ضربنا أمثلة كيف ممكن الإنسان لو دخل
مع نفسه كده بدون ما يضبط كلامه بكلام السلف ممكن يقع في أخطاء كارثية . تمام؟ فكان المرحلة الأولى
هي الوقوف على الآثار الواردة عن رسول الله ﷺ ثم الصحابة وأئمة التابعين في الآيات وقلنا ان هدفنا
من السلسلة دي

- نتمكن من قراءة التفسير بسهولة
- وتقدر أنك أنت تستوعب الذي تقرأه
- وليه المفسر هنا أورد الأقوال ديه؟
- وهل الأقوال ديه يعني إيه كل الكلام الي أنا بقراه ده؟
- يعني إيه قال عكرمة أو قال الضحاك وقال الحسن و قال قتاده إيه الكلام ده كله؟

• طب ما تفسروه لنا ببساطة كده و خلاص إيه اللي أنتم بتقولوا ده؟

• وليه هنا ابن كثير علق وهنا لم يعلق ! .

هنتكلم النهاردة في حاجات مهمة جدا تخليك تقول أنا كنت هقرأ التفسير إزاي؟ بدون ما أفهم هذا الكلام ستجد الدنيا سهلة هتقدر تترقي بعد ما كنت مثلاً بتخاف من تفسير ابن كثير خايف تقرأ التفاسير الكبيرة دي هتلاقي الموضوع إن شاء الله سهل وميسر عليك هتقدر تعدي المرحلة الأولى اللي هي دايماً فيها التفسير الميسر مثلاً أو تفسير السعدي أو تفسير أيسر التفاسير لا هتلاقي نفسك عدت بل هترجع كمان تفهم المرحلة الأولى بل أحياناً اللي بيختصر لك التفسير هو إختصر عصارة فهمه للكتب الكبيرة فأنت مش فاهم روعة العبارة اللي إتقالت دي .

في ناس يقول لك تفسير الجلالين اللي هو أنت شايفه صغير قوي يقول لك ده تفسير رهيب جداً يعني خطير تفسير السعدي تفسير رهيب جداً لكن لا يفهم ذلك الا من يدخل في الكتب الكبيرة ويشوف مثلاً الكلام الكثير قوي اللي بيتقرأ ده إزاي استطاع المفسر يروح جامعك كل الكلام في عبارة شيك أنت مش واخد بالك أنت خدتها على الجاهز ماتعرفش هي إتعب فيها قد إيه فتعرف قيمة التفسير اللي أنت بتقول ده تفسير ده للمبتدئين السعدي ده تفسير لأهات لنا حاجة كبيرة ده أنت تبقي بطل لو قدرت تستوعب العبارات البديعة اللي الإمام السعدي يذكرها في التفسير لا يدرك قيمة تفسير السعدي إلا من أحاط بتفسير مثل تفسير ابن كثير. تمام؟

• إحنا بقي نخليك عندك إمكانية أنك أنت تعرف تقرأ التفسير الكبير و كمان لما تقرأ التفسير

المبسط أو التفسير المختصر أو اللي هو بيذكر لك عبارة واحدة كده من غير ما يقولك أسانيد عن عكرمة وعن قتادة والكلام ده تقدر تعرف قيمة العبارة دي إزاي تعب فيها عشان العبارة دي تحيلك سهلة كده بسيطة .

أحياناً الاختصار أصعب، إن أنا أقعد أسرد لك الأقوال ممكن يكون أسهل لكن أجمعها في جملة واحدة ده أصعب هنشوف مثال على جملة رشيقة جداً هيقلوها ابن كثير يجمع فيها أقوال كثيرة جداً بس نصبر مع بعض لازم نصبر علشان نكمل يا جماعة يعني ليه إحنا نحاول نخلص السلسلة دي زي ما قلنا في حوالي مثلاً نقول عشر دروس مثلاً هذا مناسب جداً بس عايزة صبر فلا أحد يزهدق ونتابع السلسلة من الأول ونستني الدرس ينزل مرة وراء الثانية صدقني هتفرق معاك كثير جداً جداً وبتحس فعلاً فرق كبير في علاقتك مع القرآن

واحنا كل ده مش عشان نفهم التفسير وخلص عشان نتلذذ بالقرآن علشان أنت لما تيجي تسمع عن التدبر والاستنباط تعرف إيه الأدوات اللى الناس شغالة بيها

أنت هتستمتع بالقرآن هتستمتع بدرس التفسير أول مرة هتفهم الشيخ يقول إيه هتستمتع وأنت بتقرأ أي كتاب تفسير لما أنت تعوز تتدبر مثلاً والناس تقول لك اقرأ في التفاسير عمرك ما هتتحس بقيمة التفاسير دي إلا لو أنت فهمت الكلام ده جه منين تمام؟

إحنا المرة اللي فاتت إتكلمنا في إيه ؟ إتكلمنا في حاجات كثير اتكلمنا :

- أول حاجة : التفسير النبوي وأنواع تفسير النبي ﷺ للقرآن ؛ إن هو بيفسر أحياناً بقوله وبيفسر بفعله وبيفسر بتقريره وأخلاقه وسلوكه ومعاملاته وكل حياته ﷺ كانت تفسير للقرآن وما يعني لم يفسره الصحابة تركه لصليقتهم وفهمهم السليم للغة لأن القرآن في النهاية نص عربي والعرب هم أعلم الناس بهذه اللغة فمن الممكن يتركهم لفهمهم لأن الموضوع مش مشكلة .لم يكن إشكالية عشان تحتاج إلي بيان.

- فلذلك انتقلنا بعد كده إلي فهم الصحابة وتفسير الصحابة لكذا سبب قلنا أن دول تلاميذ النبي ﷺ أخذوا منه التفسير كله وشافوا حياته وعاصروا الوحي وعاصروا التنزيل وربنا زكاهم وزكي علمهم

والنبي ﷺ زكاهم غير أن هم أهل اللغة أعلم جيل باللغة غير أن هم سلموا من الأهواء والبدع وهذه الأمور فلذلك كان تفسيرهم مقدم علي تفسير أي أحد

• اتكلمنا عن تفسير التابعين الي هما تلاميذ الصحابة وأن هما ايضاً كانوا في عصر الإحتجاج باللغة إن هم كانوا في عصر اللغة كانت فيه سليمة مازالت سليمة وايضاً الأهواء اي البدع لم تكن زادت للدرجة دي غير أن النبي ﷺ زكاهم ﴿خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم﴾

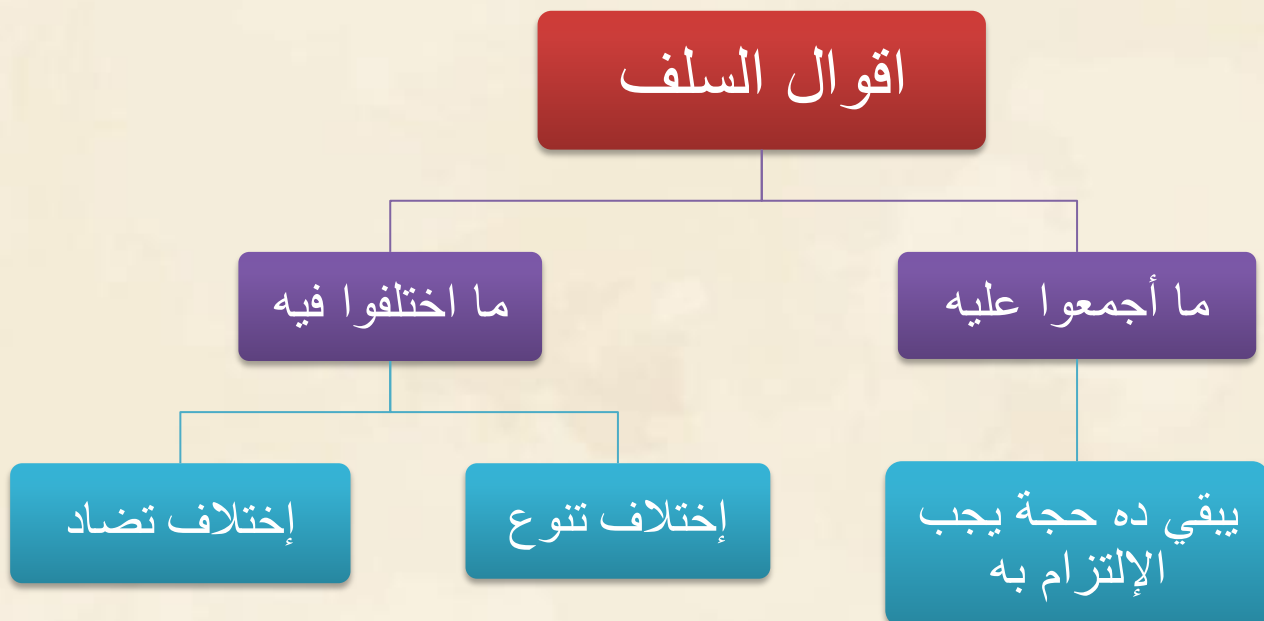
فزكي التابعين أيضاً والتزكية دي تشمل ما هم عليه من العلم والعمل وغير ذلك كلام قلناه بالتفصيل في درس السر الأول افهم زيههم وقلنا العبارة المهمة جداً أن فهمك لأقوال السلف يخليك تبقي عندك عارف ضابط التفسير السليم أن التفسير السليم ينبغي ألا يصادف مجموع أقوالهم وشرحنا العبارة دي تفصيل مش عايزين نعيد ونزيد لان النهاردة في حاجات كتير الي عايز يفهمها يرجع للدرس الي فات وهي أن التفسير الحق لا يخرج عن تفسير الصحابة لأن لا يمكن يكون جيل الصحابة كله جاهل الحق في التفسير فذلك لما تعرف تفسيرهم تعرف أنت بتدور في أنهي فلك عشان ماتخترعش قول يأتي علي أقوالهم بالبطلان هو دي المشكلة الوحيدة إن إنسان يقول قول في التفسير ينقد كل أقوال الصحابة أو كل أقوال الصحابة والتابعين ده الي ممنوع

لكن إنسان مثلاً يأتي بإستنباط من الآية بدون ما يتعارض مع كلامهم مع كلام الصحابة هو ده الباب الي ممكن متاح لسه متاح لي شغال دلوقتي فالتفسير ممكن الإستنباطات ممكن يقول قول موازي يعني يبقي حاجة زيادة في الآية إستنباط زيادة معني زيادة معني جميل قاهولنا طلع به في الآية ده باب مفتوح بشرط زي ما قلنا أن هو يكون موافق للغة مايكونش بيألف زي بعض بتوع التنمية البشرية أو الإعجاز العلمي ممكن يأخذ الآية كده ويحملها علي معني تاني خالص مالوش أي علاقة باللغة

حتى لازم يكون علي الأقل موافق للغة ويكون متناسق مع سياق الآية ماتبقاش الآية بتتكلم في الدار الآخرة مثلاً واضحة جداً وهو ينزل آية علي حاجة دنيوية عادية مثلاً فده محتمل ، فلذلك إحنا بنقول أن ده فهمك لأقوال السلف يضبط ليك إنك تعرف التفسير المقبول والتفسير المردود فأي تفسير يأتي يناقض كل أقوال السلف فهو تفسير مردود باطل لا يقبل تمام؟

اتكلمنا عن أنواع التفسير الواردة عن السلف؟ تفسير عن السلف قلنا بإختصار وهنعيد الكلام ده كمان شوية أن التفسير عن الصحابة خصوصاً إما يكون تفسير أجمعوا عليه أو تفسير إختلفوا فيه بإختصار شديد يعني .. أما تفسير أجمعوا عليه كلهم أجمعوا علي كلمة واحدة فده خلاص هذا أنتهي الكلام في في المسألة دي ولازم كل الي ييجي بعدهم لازم يقول نفس المقالة لأن ده إجماع والإجماع بقي حجة. فإذا أجمعوا علي فهم معين يبقى أكيد ده الفهم الصحيح .

لكن الغالب بيبقى في خلافات فيختلفوا طب إذا إختلف الصحابة يبقى عندنا قسمين. طبعا إحنا المرة الي فاتت قلنا تفصيلات زيادة في موضوع ما لايقال بالرأي والكلام ده بس خلينا النهاردة نلمها أكثر شوية عشان نركز في موضوع درس النهاردة . قلنا الخلاف ينقسم إلي



يعني إيه إختلاف تنوع؟ يعني الأقوال مش متعارضة مافيش تعارض بين الأقوال عشان نحتاج أن أنا أقول مين الصح كله صح لأن مافيش تعارض وبردو هنقول النهاردة بس أنا بديك تشويقة تمام؟ خلاف تنوع يعني مافيش تعارض أصلا من الأقوال عشان أحتاج أقول القول ده الصح أو أقول القول ده أرجح مش محتاج أرجح أصلا هاقول كله صح وأخذ كل قول يضيفلي معني جديد للآية يعمللي ثراء في فهمي للآية؟

القسم الثاني خلاف تضاد يعني ماينفعش أجمع الأقوال يعني ده عكس ده القرء مثلاً في سورة البقرة ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِعُولَتِهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ يعني إيه قروء؟ واحد يقول لك **حيضات ثاني يقول لك طهر**، حيض غير طهر ماينفعش يبقى تنوع يادي يادي هنا ده إسمه خلاف تضاد

مثلا قال ﷺ في سورة البقرة ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ من الذي بيده عقده النكاح؟ قيل الزوج وقيل **ولي المرأة**. فيها قولين؟ الزوج وولي المرأة. ده إختلاف إيه؟ تضاد. يعني ماينفعش يبقى هم الإثنين هو واحد فيهم. ف ده إسمه خلاف تضاد. يبقى لازم هختار قول منه. هرجح قول فيهم، يبقى هنا لما يبقى الخلاف تنوع ما بعملش حاجة خالص باخد كل الأقوال وأعيش بقي وانبسط قوي بالأقوال دي لأن كل قول بيديني معني زيادة. تمام؟ لكن لو خلاف تضاد يبقى لازم أحل الموضوع دا ولازم في النهاية ألجأ إلي **ترجيح**.

المرجحات

عشان كده إحنا آخر حاجة اتكلمنا فيها المرة اللي فاتت هي إيه؟ المرجحات لما يحصل بقي التضاد هرجح إزاي هنا بقي إيه؟ هقولها بسرعة وبعد كده نعيدها تاني برضو النهاردة هتجيلنا في حته إيه هي المرجحات؟

١. (صحة الأساليب) خلاص في تعارض دلوقتي هبص لصحة السند مين فيهم صحيح ومين ضعيف؟ آخذ الصحيح وأترك الضعيف.

٢. (شهود الحادثة) يعني نقول مثلاً طيب دلوقتي الصحابي ده قال كده والصحابي ده قال كده والصحابي ده هو اللي كان موجود ساعة التنزيل هو اللي حضر الواقعة وده محضرش يبقى ده يخليني أقول يعني إيه ممكن أميل لدا عن دا.

٣. (موافقة السياق): قول متسق مع سياق الكلام موافقة السياق ده من المرجحات وقول مش متسق مع سياق الآية فده برضه بيخليني ممكن أرجح علي إعتبار مين فيهم القول اللي اتفق مع سياق الآية.

٤. (شهرة الصحابي في التفسير): ممكن ألجأ لكده ما بين قولين صحابي مشهور جداً في التفسير وصحابي شهرته ضعيفة في التفسير ممكن أقدم القول بتاع الصحابي المشهور زي ما يحصل تعارض بين العلماء بختار الأعلى صح فنقول مين الأعلم في التفسير فلان يبقى ممكن ده يبقى من إيه من المرجحات.

٥. (موافقة المشهور من اللغة): يعني قول فيهم متناسق مع لغة العرب وقول يعني هو لغة عند العرب بس نادر ما بيستعملوها فلما يحصل تعارض من القولين أقدم العرب بتستعمله في العادة عن العرب بتستعمله في النادر.

ضربنا مثال ذلك في قول الله تعالى في سورة هود ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاَهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ ضحكت يعني ضحكت وابتسمت وقيل يعني حاضت. فممکن نقول حاضت دي غريب في لغة العرب إن هم يستعملوا ضحكت بمعني حاضت فنقول لا ضحكت يعني إيه؟ ضحكت عادي الي هو الضحك المعروف .

ما جاء عن رسول الله ﷺ أو الصحابة والتابعين

معلش احنا اختصرنا بسرعة الكلام ده هيتقال تاني بالتفصيل بالراحة لأن هيخدمنا تاني في موضوع النهاردة ، طيب احنا النهاردة هنتكلم في إيه هنتكلم في كذا حاجة . ركز بقي هو بيقول لنا احنا وقفنا عند إيه ما جاء عن رسول الله ﷺ أو الصحابة والتابعين في التفسير يكون علي ثلاثة أنواع إيه بقي الحاجات الي أنا باخدها من الصحابة والتابعين

١. ما ورد في فضائل الآيات والسور

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعادل ثلث القرآن ، آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله أي حاجة فيها فضيلة لسورة أو آية الحاجات دي باخدها من الرسول ﷺ باخدها من الصحابة تمام طيب هنا بقي بيقول لنا (الوقوف علي ما ورد من فضائل الآية أو السورة التي يراد تفسيرها للأهمية مكان) لماذا؟ يبين قدر السورة دي فليست أم القرآن غيرها ولا الإخلاص مثل أي سورة ده بيغديني في إيه؟ (صفحة ٣٢) ده بيغديني إن أنا بفرق في التعامل مع السورة ، سورة ليها فضيلة أكيد أهتم بها أكثر. ههتم بحفظها أكثر. ههتم أن أنا أقرأها أكثر. ههتم أن أنا أفهمها أكثر. واضح؟ لو لها مثلاً أثر حاجة في حياتك مثلاً السورة دي مؤثرة فعذاب القبر دي مؤثرة في الفقر دي مؤثرة في السحر أكيد هستعملها في مكانها فلازم أعرف الفضائل للسور عشان أعرف إمتي أقرأها إمتي تنفعني طب الإخلاص أقرأها إمتي طب الفلق

تتقرأ عالمحسود طب دي تنفع رقية وهكذا الآيات ليها إيه ؟ لها فضائل . تمام ؟ فهذا مفيد جداً وهو يقول إن كل الناس طبعاً معروف إن كثير جداً من العلماء صنفوا في موضوع فضائل القرآن ، بس هو هنا يقول لنا من أجود ما وقفت عليه بعد كده يقول موسوعة (فضائل سور وآيات القرآن للشيخ محمد رزق طارهوري) وهو كتاب مفيد.

الكتاب الثاني (الأحاديث والآثار الواردة في فضائل سور القرآن لإبراهيم علي السيد) وهو يقول الأخير ده من أجود ما وقفت عليه لماذا؟ هو يعتبر الكتاب الأخير ده من أجود ما وقف عليه يقول إنه تعامل مع فضائل السور بمنهجية سليمة هو عايز هيعلق هنا تعليق مهم قوي يقول (التعامل مع فضائل السور منهج المحدثين) في الموضوع ده أن عموماً باب الفضائل بيحصل فيه شيء من التساهل عن الأبواب الأخرى بمعنى أن السلف لم يكونوا يتشدّدوا في الأحاديث الواردة في أبواب الفضائل. بمعنى أن هم قد يقبلوا الضعيف. إذا كان ضعفه يسير إذا كان الضعف يسير حديث فيه ضعف لكن ضعف يسير يعني إيه حديث ضعيف ؟ حديث ضعيف يعني مثلاً يكون سنده فيه واحد خفيف الحفظ مثلاً واحد مثلاً عنده مشكلة في الديانة بسيطة فيقول لك الحديث ده ضعيف هل معنى ضعيف إن هو أكيد النبي ما قالوش ممكن يكون قاله يعني ممكن الراجل الي هو ضعيف في الحفظ هذا حديث يعني كان من الحاجات الي قالها صح مش كده أو هو ديانتته خفيفة بس هو اتقى ربنا في هذا الحديث إذاً في احتمال ضعيف إن يكون فعلاً الكلام ده النبي ﷺ قالوا فلذلك هم ممكن ينظم باب الفضائل هيفرق معايها قوي يعني هو هيبقى حلال أو حرام أو عقيدة طالما أنا مش هثبت حلال حرام عقيدة أمر غيبي جنة نار ربنا يعني حاجات متعلقة بالعقائد مش مشكلة أمر الفضائل أسهل شوية الفضائل شيء محفز مش أكثر يعني شيء بيحفزك تعمل العمل فلو المثل جاء حاجة فضيلة سورة معينة فاللي هتعمله أنت هتحفظها هتقرأها كثير هتهتم بيها شيء لا يضر صح ؟

يعني مقولتكش حلال وحرام مقلتكش الطلاق ده وقع ولا موقعش لأ أنا في الحالات دي لازم أستند لأسانيد قوية طالما هشرع وهيبقى في إلزام للناس بحاجة لازم أتكلم حديث صحيح ما فيش كلام بتاع أو حسن أو الكلام ده.

طريقة المحدثين في الفقه فلازم نفهم قواعد ودي هتجلنا في التفسير كمان إن طريقة المحدثين تختلف حسب المجال الي هو شغال فيه. لو شغال في فقه غير لما يبقى شغال في فضائل غير لما شغال في تفسير غير لما يبقى شغال في السير ودي الحجة لو فهمتها هتريحك في حاجات كتير إن المحدثين ماكنوش بيتشددوا في كل الأبواب كانوا بيتشددوا في أبواب الحلال والحرام يتشددوا في أبواب العقائد إثبات العقائد تمام يتشددوا في إثبات الغيبات دي الي لازم يتكلم فيها أحاديث صحيحة أما الأمور الي فيها مثلاً فضائل الأعمال حاجة محفزة قيام الليل حاجة محفزة في الصيام أو مثلاً فضائل سور أو مثلاً حاجة في السيرة مش هتأثر معايا يعني موقف حصل حاجة في التفسير زي ما هنقول كمان شوية لا يتشددون في السند ليه ؟ لأن الموضوع ينفع وفي نفس الوقت لا يضر لا يؤثر فضائل السور مجرد محفز بعض فضائل الأعمال مجرد محفز

فمممكن يتساهل في نقل بعض الاحاديث الي فيها ضعف بس بيشرطوا إن الضعف يكون يسير لأن إحنا قلنا لما الضعف يكون يسير بيخليني أقول احتمال يكون النبي ﷺ قاله لكن ضعف شديد أو يكون موضوع أو مكذوب لا لا لا مش ممكن أبداً يقبلوا به لا في فضائل الاعمال ولا في السير ولا في أي حاجة من المجالات دي بس زي ما قلنا هما إما يتساهلوا في الضعف إذا كان الضعف يسير تمام ؟ ومش في كل حاجة في الحاجات التي لا تضر فضائل سير بعض التفسير زي ما هيأتي فهو عايز يقول إن هو توسط لا هو شدد قوي فما قبلش غير الصحيح ما الي ما فيش كلام على صحته ولا هو تساهل وخط الموضوعات والمكذوبات لأن المؤلفات في كتب فضائل الأعمال ما بين القسمين دول في ناس تشددوا ما

حطوش إلا الصحيح فقط الي هو يعني ما فيش كلام فيه وفيه ناس تساهلوا جداً فتلاقي في كتبهم الحديث الموضوع والحديث المكذوب والي ضعفه شديد هو يقول المصنف الأخير ده توسط شوية يعني لا هو تشدد قوي ولم يختار غير الصحيح ولا هو إداك بقى الي هي الموضوعات إنما جاب حتى الضعيف الي ضعفه يسير فاهمين الفكرة دي ؟ فده المنهج في قصة فضائل السور خلصنا ده.

أسباب النزول

ندخل على الي بعده عشان دي خطيرة. أسباب النزول. إحنا قلنا بعرف من النبي ﷺ و الصحابة و التابعين ٣ حاجات.. فضائل - أسباب نزول. طيب إيه هي أسباب النزول الأول هيعرفهولنا قال : **(هو ما نزلت الآية من أجله شريطة أن تكون في زمن وقوعه)** يعني إيه الكلام ده؟ الآية نزلت من أجله. ما أكيد سبب النزول الآية نزلت من أجله اصبر بس عشان أنت دلوقتي هتتفاجئ إن في أسباب نزول كتير ملهاش علاقة بالآية أو بيقول شريطة أن تكون في زمن وقوعه بيضرب مثال لكده عشان محدش يقول إن سورة الفيل نزلت بسبب حادثة الفيل. يعني حادثة الفيل كانت في مولد النبي ﷺ العام الذي ولد فيه النبي ﷺ. إيه الي جاب سورة الفيل لحادثة الفيل؟ هي سورة الفيل بتفكر بحادثة الفيل بس مش سبب نزولها عشان كده بيقول **(سبب النزول لازم يكون معاصر للنزول)** ميجيش واحد يقول مثلاً قصة إبراهيم سبب نزولها بعثة سيدنا إبراهيم يعني فاهم لازم يكون الحدث كان معاصر ده مش سبب نزول ميقعدش مثلاً بعث إبراهيم فأنزل الله سورة إبراهيم يعني مينفعش ده يكون سبب نزول فسبب نزول يكون متزامن مع الحدث نفسه تمام عشان كده بيقول عشان محدش يقول إن حادثة الفيل سبب نزول سورة الفيل . فبيقول يعني إيه هو سبب النزول هو الحادثة التي تزامنت مع نزول الآية أو السورة تمام؟

ويقول طبعاً (من الصعب الوقوف على تفسير الآية دون الوقوف على القصة وبيان سبب النزول) سبب النزول يضيف لك معاني ويجعلك تفهم الآية فهم جيد مثل ما ضربنا مثال قبل كده في قوله تعالى في سورة البقرة ﴿إِنَّ الصَّافَاَ وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ لو أنت جيت على الآية دي من غير سبب النزول هتقول ربنا يقول فلا جناح عليه أن يطوف بهما يعني يطوف بين الصفا والمروة يعني يسعى بين الصفا والمروة كلمة لا جناح دي معناها إيه ؟ معناها ما فيش مشكلة يعني الي عايز إيه يسعى يسعى فبالتالي تطلع أنت بإستنتاج إن السعي جائز في الحج لأن ربنا قال فلا جناح عليكم فأنتم فهمت إيه من لا جناح يعني كأن مفيش مشكلة ، يبقى ده مش واجب ولا فرض ولا ركن إنما هيبقى إيه؟ جائز الي عايز يسعي يسعي وده على عكس السعي ركن من أركان الحج طب إزاي ؟

نفهمها من سبب النزول و أصل سبب النزول سبب النزول إن الصحابة كانوا ييسعوا عادي بس هم كانوا وجدوا في أنفسهم شيء جناح حرج كده ليه ؟ لأن هم كان زمان قبل الاسلام كان في على الصفا دا صنم وعلى المروة صنم. هم كانوا ييسعوا عشان الصنمين فلما سعوا برضو بنفس الطريقة كأنهم تخرجوا كده. فربنا بيرفع عنهم الحرج يعني يقول لهم يعني ارفعوا الحرج عن أنفسكم . لا تخرجوا أن تسعوا ايضاً بين الصفا والمروة خلاص إن الصفا والمروة من شعائر مين؟ شعائر الله خلاص يا جماعة الشرك انتهى فهو يقول لهم يعني ما تخرجوش فهو هنا بيثبت حكم سعي ولا بيرفع الحرج بس عن الصحابة بيرفع الحرج طب أنا أفهمها إزاي إلا لو أنا عارف سبب النزول . سبب النزول يضيف لك معني لما أعرف سبب نزول مثلاً قصة أصحاب الكهف وقصة ذي القرنين ده بيأثر معايا في إثبات

نبوة النبي ﷺ أقدر أقول إن السورة دي من أدلة نبوة النبي ﷺ

إن قصة ذي القرنين من فوائدها أنها تدل على صدق النبي ﷺ إيه علاقة ده بالصدق بالرسالة؟ أصل سبب نزولها اليهود والقصة المعروفة وقالوا للمشركين سلوه على الفتية في الدهر الاول ماذا كان أمرهم سلوه عن رجل جاب المشارق والمغارب إسألوه عن الروح فإن أجابكم فهو نبي صادق ، والكلام ده ، فده بيديني معنى بيديني فوائد في الآية . يبقى أحياناً ممكن أصلاً مفهمش الآية إلا بسبب النزول وغير إن سبب النزول بيديني ثراء في المعاني ويخليني أفهم حاجات ثانية غير مجرد إن أنا قصة أصحاب الكهف وخلاص لا اداني معنى وراء هذا المعنى تمام كده ؟ ويفهمك حكمة التشريع

مثلاً قوله تعالى في سورة هود ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] هل الآية دي عامة ولا خاصة؟ نشوف سبب النزول .. جاء رجل إلى النبي ﷺ قال يا رسول الله قبلت امرأة ، النبي ﷺ سكت و صلى وبعد كده قال أين السائل؟ قال لقد أنزل الله علي آيات ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] فقال يا رسول الله أهني لي خاصة أم للناس عامة ؟ قال بل للناس عامة.

وعن ابن مسعود: « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ،» متفق عليه. فهتمت معي ؟ فهتمت الآية دي مش خاصة بالراجل هذا فقط فهتمت إن هي للناس كلها ، لولا سبب النزول مكنتش هفهم كده. كنت ممكن أقول هذه حادثة عين دي حادثة خاصة بالراجل هذا فہعرفها إزاي ؟ فكان لازم أفهم السبب. إذا السبب بيحجب لك حاجات حلوة قوي.

مصنفات في اسباب النزول

خلينا نقول الحجة الي قالها قبل ما أعطيكم الزتونة في موضوع أسباب النزول. هو بيقول في مصنفات كثير اتألفت في أسباب النزول منها القديم ومنها الحديث منها ابن حجر ألف (العجاب في بيان الأسباب) وفي الإمام السيوطي ألف (لباب النقول في أسباب النزول) ولكن بقى في كتب معاصرة بتكون أسهل شوية منها أشهرها على الإطلاق (الصحيح المسند من أسباب النزول) الصحيح المسند من أسباب النزول للعلامة / مقبل الوادعي ، وفي كتاب ثاني ممكن نكتبه جميل قوي إسمه : (المقبول في أسباب النزول) ده مش مكتوب عندكم المقبول في أسباب النزول ده للشيخ / عصام الحميدان ، وفي كتاب إسمه : (المحرر من أسباب النزول) للشيخ / خالد المزيني .

كيف تعاملوا السلف مع اسباب النزول؟

طيب تعالوا بقى ناخذ الزتونة .. دلوقتي احنا لما بنيجي نقرأ في أسباب النزول مثلاً بنلاقي عندنا مشكلة إن ممكن أقرأ الآية ، الي قرأ قبل كده يجد أسباب النزول كثير فتلاقي المفسر كاتب وروى فلان و فلان أن هذه الآية نزلت في كذا .. خلص الموضوع ، تلاقي بعد كده وري فلان ابن فلان أنها نزلت في كذا.. ! حاجة ثانية خالص ، و جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له كذا .. فنزلت كذا .. ، وبعد كده يحكي لك ثاني أربع خمس ست أسباب ليس لهم علاقة ببعض. ينفع أسباب النزول تبقى أربعة خمسة ستة ؟ ما هو آية نزلت يعني في سبب . ازاى كل الاسباب دي ؟ خذ بالك احنا عندنا ملحوظة مهمة جداً جداً لو فهمت الكلمة الي هقولها دي هتفهمك موضوع أسباب النزول ببساطة خالص .. السلف لما يجي يقولوا عن حاجة سبب نزول مش لازم يكون هو ده فعلاً السبب الي نزلت في الآية ممكن يقولوا الآية دي نزلت في كذا ومش قصدهم إن هو ده سبب النزول ، قصدتهم إن الآية دي تركب عالموضوع

ده ، تناسب الموضوع ده ، القصة دي شبه الي بتكلم عنه الآية.

مثال قول الله تعالى مثلاً مشهور جداً من ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ صدقوا ما عاهدوا الله عليه. مشهور جداً في التفسير انها نزلت في (أنس بن النضر) ، أنس بن النضر الي هو قال في يوم بدر : "لَئِنْ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَّ اللَّهَ مَا أَصْنَعُ". فلما جاء في يوم أحد الناس فروا قال "اللهم إني أبرأ إليك من فعل هؤلاء المشركين وأعتذر إليك من فعل هؤلاء المسلمين" وخاض في صفوف المشركين قاتل حتى قتل في أحد طب الآيه الي أنا بقولها دي فين ؟ في سورة الأحزاب ، يعني أحد سنة ٢ الأحزاب سنة ٥ .

احنا قلنا أسباب النزول لازم يكون متزامن يبقى أكيد ما نزلتش في أنس بن النضر طب يعني إيه لما الصحابة يقولوا كنا نرى أن هذه الآية نزلت في أنس بن النضر يعني الآية دي مناسبة لأنس بن النضر مش ده سبب النزول إن الآية دي لو في حد نقدر ندخله فيها يبقى نمرة واحد : أنس بن النضر بس مش لما أنس بن النضر مات نزلت الآية نزلت بعديه ب ٣ سنين عايز أقولك إن كلمة نزلت في كذا مش لازم ده يكون سبب النزول ممكن يكون السلف وده عادي بيعملوه كنا نرى أن هذه الآية نزلت.. واحد صاحبنا أخونا مثلاً صادق مع الله ومات شهيد ومش عارف إيه مثلاً في حاجة مثلاً وصدق فيها وبتاع نقول نرى أن هذه الآية نزلت فيه في مثلاً محمد مثلاً يعني نزلت محمد بس احنا بنستعمل طريقة السلف يعني نقول الآية دي تناسب محمد فعلاً الموقف الي عمله ده صدق مع الله ﷻ فهمت الحتة دي لو فهمت الحتة دي هتعرف تخلص أسباب النزول من الأسباب الكثير الي أنت بتقرأها ، عشان كده بيسموا بيعتبروا كلمة نزلت في كذا هو لفظ غير صريح فاذا قال السلف نزلت الآية في كذا فهذا لفظ غير صريح يحتمل إن ده فعلاً سبب النزول أو مش سبب النزول .

إليه اللفظ الصريح ؟ الي هو لو اتقال يبقى لازم يكون سبب للنزول ، بقى يرتبوا الكلام كده ..
 حصل كذا فأنزل الله كذا ، دي ما تنفعش ماتحتملش احتمالات دي لازم تكون سبب النزول لإن هو
 الصحابي رتب الكلام قال حصل كذا فأنزل الله كذا مثلا السيدة عائشة تقول دخلت امرأة على النبي
 ﷺ تشتكي زوجها وأنا لا أسمعها فأنزل الله ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي
 إِلَيَّ اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ ده صريح ده بيسموه سبب نزول صريح أو
 لفظ تعبير به عن سبب نزول صريح

عندنا السلف بيستعملوا في العادة طريقتين في التعبير

طريقة غير صريح

- إن هم يقولوا نزلت هذه الآية في كذا ... دي الغير الصريحة يبقى أنا شاكك كده على طول لازم أراجع بقى

طريقة صريحة

- حصل كذا ... فأنزل الله كذا... دي صريحة دي هتكون سبب نزول في العادة

لو فهمت دي فهمت أصعب حته في موضوع أسباب النزول تمام ؟ يبقى أنا لو عندي أسباب
 نزول كثير دلوقتي قدامي في الآية أول خطوة قبل الي أنا قلته ده هقول لك الخطوة الأول اكتب بقى بس
 اكتب في حته فاضية شوية عشان هنقول كذا خطوة تمشي وراهم خلاص كده هتعرف سبب النزول

١. أول حاجة : أخرج الصحيح من الضعيف:

لإن سبب النزول من الحاجات الي ما ينفعش نأخذ فيها الضعيف لإن زي ما قلنا ده شئ مؤثر صح
 ؟ أول حاجة اخرج الصحيح من الضعيف خلص صنف ده صحيح وده ضعيف وما تاخدش الضعيف
 ، لإن سبب النزول من الحاجات الي مؤثرة في إن أنا هفهم الآية ما ينفعش إن أنا أعتمد على سبب نزول

ضعيف ده من الحتت الي مش هينفع أتساهل فيها لازم سبب النزول يكون صحيح يبقى الأول أطلع الصحيح من الضعيف عشان كده في ناس ألفوا في الصحيح بس مثل (مقبل و وادعي) ألف في صحيح المسلم هنا ده كويس غير فضائل الأعمال ، خد بالك .. عشان كده قلت لك مناهج المحدثين تختلف فضائل الأعمال وفضائل السور ممكن يتساهل في الضعيف لكن في أسباب النزول يتشدد ، ليه ؟ فضائل الأعمال مفيش ضرر لكن سبب النزول ممكن يضر في فهم الآية مش كده ؟ عشان كده السلف المحدثين يتشددوا في أسباب النزول ولا يتشددوا في فضائل السور لو فهمت الحتت دي الدنيا هتنور معاك .

ليه كانوا بيألفوا وليه كانوا بيتشددوا ليه قلتلي صحيح المسند زي أسباب النزول من شوية قلت لي الكتاب ده جميل عشان ما تشددش في الصحيح لأن أنا الأولاني كنت بتكلم في فضائل السور ودلوقتي بتكلم في أسباب النزول وأسباب النزول من المواطن التي يتشدد فيها المحدثين لأنها تضر أو تنفع تؤثر في فهمك للآية توديك يمين أو شمال صح ؟ يبقى أنا الأول أتكلم مع الصحيح بس .

٢ . أنظر إلى صيغة الكلام هل هي صريحة أم غير صريحة ؟

فإذا وجدت إن في صريح وفي غير صريح أستبعد الغير صريح . إذا وجدت في نفسي حدث كذا... فأنزل الله كذا... يبقى ده معنا ، لو لقيت نزلت في كذا.. كل شوية وقال فلان نزلت في كذا.. وقال فلان نزلت في كذا أستبعد دول . طالما لقيت صريح يبقى أستبعد الغير صريح طيب يبقى كده الصحيح الصريح أول الخطوتين

هنسمي الأولانية : خطوة الصحيح

الخطوة الثانية : خطوة الصريح

ممكن أنت تكون دلوقتي خلاص وصلت طب افرض بقى الأسوء بعد ما عدت على الصحيح والصريح طلعي اتنين صحيح صريح اعمل إيه ؟ هنا بقى هنظر

٣. (النظر إلى الزمان)

• فإذا تقارب الزمانان . إذا نزلت مرة واحدة للسببين . إذا كان الحداث قريبين من بعض جدا يبقى نزلت الآية مرة واحدة للسببين يعني نزلت كان ده ورا ده فنزلت الآية للإثنين مع بعض إذا تقارب الزمان اذا نزلت الآية مرة واحدة للسببين معاً .

• إذا تباعد الزمان ؟ ده بقى الي هو سببين متباعدين ده في حته وده في حته والإثنين صحيح وصريح اتفقنا على صحيح وصريح دي خلاص ، هنعمل إيه بقى ؟ يبقى عندنا حلين إما
١. الترجيح

٢. أو سنقول أن الآية نزلت مرتان ينفع الآية تنزل مرتين ؟ عادي تنزل مرتين

مش في قراءات و كانت الآية ممكن تنزل علي النبي ﷺ بقراءات وأوجه فممكن إن الآية تنزل أكثر من مرة . تمام ؟ بس احنا بنحاول في الأصل ما نوصلش للحل ده في النهاية إن احنا نقول إن هي نزلت مرة واحدة ده الأصل إن هي تنزل مرة لكن الإستثناء إن هي تنزل مرتين ممكن إن هي تنزل مرتين وده هتلاقه في مثلاً في أسباب نزول سورة الفلق لها حاجات فعلاً كثير ده يخليك تجزم أن السورة دي ما نزلت مرة واحدة أكيد تكرر اها هيكون لأهميتها نزلت مرة في موطن مرة في موطن ثاني كأن ربنا بيشير بها إلى انها تنفع هنا وتنفع هنا

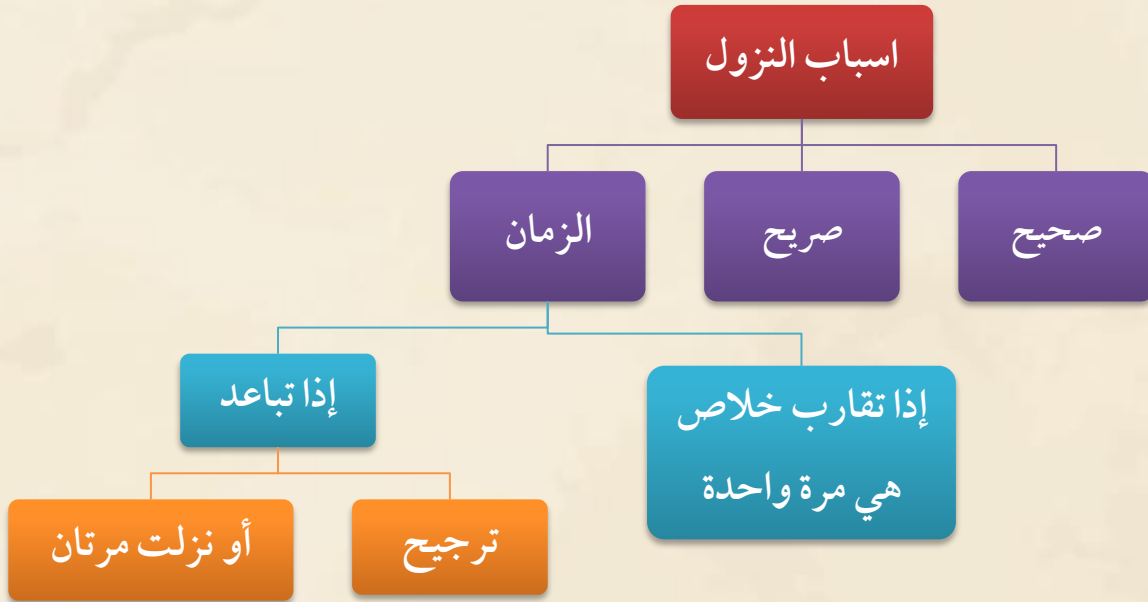
* إذا تقارب الزمان هنقول نزلت مرة للسببين

* إذا تباعد الزمان

١. إما نرجح بين السببين نشوف بقى حاجة نرجح بها أنهى ؟ ودي بقى عايزة شغل مفسر

٢. أو لو مفيش حل هنقول الآية نزلت مرتين ، شوف الكلام سهل ازاي ؟ ونادر قوي إنك

توصل للحالة الحرجة دي



سهلة كده يا جماعة ؟ خالصنا موضوع اسباب النزول. ندخل بقى في التالت

التفسير المسند.

احنا بناخد من النبي ﷺ والصحابة:

* فضائل الاعمال فضائل السور

* وأسباب النزول

* التالتة التفسير

اللي هو أهم حاجة احنا عايزينها النهاردة التفسير المسند هنا بيقول لنا تفسير ركز في حاجتين لما ننظر ننظر جيد التفسير هتنظر في الروايات وهتنظر في الفهم للكلام يعني أنا انظر للأسانيد وأنظر لفهم الكلام تاني هو بيقول لنا هنا عندنا حاجتين مهمين: **(النظر في طرق الرواية والنظر في فهم الدراية)** يعني إيه طرق الرواية؟ اللي هو **(الأسانيد)** يعني الكلام ده مين اللي قاله فلان عن مين عن فلان عن فلان عن ابن عباس هشوف بقى فلان عن فلان عن فلان ده السند ده ضعيف صحيح قوي يعني هشوف

وزنه إيه ؟ بعد ما أشوف ، أشوف بقى الكلام نفسه ، إيه اللي بيتقال ده اللي هو الدراية إن أنا أحيط بعلم إيه الكلام اللي بيتقال ده اسمه (المتن) فأنا أشوف السند وأشوف المتن

متى يحدث التشدد في السند؟

خد بالك بقى هنتكلم وأنا بشوف السند امتى بشدد فيه وامتى متشددش فيه ، ولما والمتن لو اتقال لي بقى كذا حاجة سمعت ده قال حاجة وده قال حاجة هنعمل فيهم إيه ؟ ركز بقى . بيقول **أول حاجة** : إن أنا أبص للآثار التي وردت وأشوف الأسانيد بتاعتها قبل ما أشوف الأسانيد أسأل نفسي .. هل الحاجة الي أنا دلوقتي بقرأ فيها دي حاجة يهمني إن أنا أتشدد فيها ولا مش مشكلة؟

أتساهل فيها ؟ بمعنى لو أنا دلوقتي عايز أثبت معنى في الآية مجرد معنى مش هقول حلال ولا حرام ولا عقيدة معنى استنباط حاجة في اللغة هل يلزم إن أنا أتشدد في السند؟ مايلزمش ليه ؟ لأن أنا ببحث في المعاني بمعنى مش أنت مثلاً بتلاقيهم لما يجوا مثلاً يتكلموا في إثبات اللغة يقول لك كما قال الشاعر فلان وكذا وكذا وكذا بيجيوا سند أصلاً ما بيجيوش سند ليه؟ أنا بثبت لغة وطالما عدت على السلف ووصلتلي يبقى دي من اللغة هما ما كانوش هيعدوها طالما مشت في كتب السلف ووصلت لك يبقى هي من لغتهم إن هم لو لقوا اي حاجة زي دي ما كانوش إيه ؟

ما يعدوهاش واتكتبت في الكتب واتقرأت والسلف بيتوارثوا الكتاب ده ومكتوب فيه الجمل دي ووصلتلك طالما وصلتك والأشعار دي اتكتبت في الكتب دي وتتابع الكتب تنقل عن بعض لغاية ما وصلك الشعر يبقى أكيد ده من لغة العرب ومن غير ما أعرف سند دي لغة والعرب ما كنش هيعديها لو هي مش لغة مالوش دعوة بالإسناد ده كلام بيتقال دلوقتي كلام احنا بنقوله مش لازم كل حاجة أقولها لك أقولك سندها بس هي لو فيها مشكلة في اللغة مكنتش هتعتدي كذلك في باب المعاني أنا أثبت معني الآن دلوقتي أنا دلوقتي مثلاً ضربنا مثال قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾

قال ابن عباس النعيم هو المسكن الطيب قال فلان مثلاً النعيم هو الصحة والفراغ قال فلان النعيم هو الزوجة الصالحة يهمني السند ؟ لا . لأن أنا هنا بتكلم في أحكام ولا معاني ؟ معاني .

أنا مجرد بأثبت معاني فالسند صحيح ضعيف الكلام كويس فهاخذه عادي وأقدر ده تفسير و تعامل معاه على إنه تفسير عادي جداً أنا مش هو صل بيه لحلال أو حرام أو عقيدة أو كده .

فإذا كان باب التفسير يدور حول اللغة أو المعاني فلا نتشدد في السند. وده منهج المحدثين في

التعامل علشان كده قلت لكم المجالات. المحدث حسب المجال اللي شغال فيه. إذا كان في الفقه هيتشدد لكن في العقيدة هيتشدد إذا كان في التفسير هيتشدد حاجة في الحلال والحرام والعقيدة هنقول بعض المواطن لكن لو كان في مجرد إثبات معاني أو إثبات شيء من اللغة أو شيء من الاستنباطات لا يعني تفسير سند صحيح أو ضعيف هتفرق معاني في إيه ؟ مش هتفرق معاني هياخذها وخلاص كذلك يتساهل في الحديث الضعيف إذا كان الحديث ده باخد منه معني بس مش باخد منه حكم ناخذ منه إيه ؟ معنى يخدم على التفسير يعني لو أنا أخذت قول الصحابي الضعيف طب آخذ الحديث الضعيف برضو يعني إذا كان أنا أخذت شعر الشاعر الجاهلي اللي مالوش سند ما آخذش الحديث الضعيف ! بس أنا باخذ الحديث الضعيف هنا في إثبات المعاني أو اللغة لكن ليس إثبات الأحكام والعقائد مفهوم يا جماعة ؟

عشان احنا هنقرأ دلوقتي الكلام تبقى فاهمه. بص بقى الحجة دي بيقول النوع الاول. هو اللي أنا قلته ده هو النوع الاول (آثار يراد إثبات عموم معناها لا دقائق ألفاظها) . يعني أنا ما يهمنيش قوي إن أنا أدقق يعني أنا أخذت المعنى ، كلام حلو كلام موافق لغة العرب. كلام متناسب مع السياق. خده حتى لو السند ضعيف هينفعك أهو معنى طلعت به و مش هيفضرك تمام ؟ عشان كده بيقول آثار يراد إثبات معناها لا التدقيق في الألفاظ بتاعتها طيب خلينا نقراً كلمة شيخ الإسلام عشان دي هي دي اللي هتجيب لك الكلمة الحلوة دي بيقول إيه ؟ شيخ الاسلام طبعاً ليه رسالة رهيبة في موضوع

اسمها أصول التفسير هي صعبة طبعاً لو واحد قرأه لوحده يستصعبها لكن كل واحد يقول حته بنقول إيه وقال شيخ الإسلام دي بنجيبها لك منين اصول التفسير إن شاء الله بعد الرسالة دي تلاقي نفسك بتمسك أصول التفسير تقرأه عادي بقى سهلة . قال شيخ الإسلام : **(ومعلوم أن المنقول في التفسير أكثره كالمنقول في المغازي والملاحم)** يعني السير لأن بعض الناس يأخذ كلمة الإمام أحمد ده ويطعن فيها في الدين يقول لك ده الإمام أحمد قال الحاجات عندكم ليس لها أسانيد . هو الإمام أحمد بيتكلم في إيه ؟ ده محدث . بيتكلم في الحجة الي محدثين عارفين إن يمكن التساهل فيها في الأسانيد الي هي السير والملاحم والمغازي والتفسير . يتساهل فيها . ليه ؟ لأن أنا عندي في السيرة لو خدت الصحيح بس في السيرة ، السيرة تبقى متقطعة مشهد بعد كده فاضي ، بعد كده مشهد بعد كده فاضي ، بعد كده مشهد مش هعرف أوصلها في بعض إلا ببعض الروايات الضعيفة هقبلها علشان أنا أكمل سياق السيرة لكن لو هأخذ منها أحكام هقول لأ مش هأخذ منها أحكام مش هأخذ منها عقيدة أنا بس حطيتها علشان أكمل سياق فهقبلها طالما الضعف يسير وهي مقبولة مفيش حاجة منكورة في الموضوع أقبلها وحطها أحسن ما تسبب السيرة فاضية واضح ؟

لكن تيجي تاخذ منها حكم ؟ لا . عشان كده ممكن تجد عادي جداً بعض الناس في السيرة يحطوا قصة الحمامة ونسجة العنكبوت والعنكبوت نسج إيه مش عارف إيه على الغار هي قصة ضعيفة بس الي أورها أورها ليه ؟ دي ممكن تتساهل فيها بعض الناس يتشدد قوي لما يسمع يقولك لا دي ضعيفة ما تقولهاش .. عادي ، هي دي أنا أخذت منها حكم أخذت منها عقيدة ؟ العنكبوت نسجت يمكن ويمكن لا يعني إيه مش هتفرق معايا أنت لو تشددت في الضعيف كنت هتشيل نص السيرة نص السيرة هتشلها بلا مبالغة لأن كثير جداً من اللواحم في الأحداث ضعيفة قصص ضعيفة بس زي ما قلنا المنهج المحدثين تساهل في موضوع السير في المغازي في الحاجات دي . دي كلمة الشيخ الإسلام .

الإمام أحمد يقول : (ثلاثة أمور ليس لها إسناد) هي لها إسناد بس عايز يقول لا نتشدد في إسنادها هي في حاجة مالهش إسناد ؟ دا ابن كثير بيحب الإسناد يبقى الإمام أحمد ما يعرفش الإسناد !! مش معقول يعني ! ابن إسحاق أورد الأسانيد كلها في كتابه اللي هي كتاب السيرة المعروف يعني . الخلاصة يعني إن الإمام أحمد كده عايز يقول ليس لها إسناد يعني لا نتشدد في التعامل معها في الأسانيد دي ولا يرد التدقيق في الأسانيد فيها.

التفسير ويقصد التفسير : ما يتعلق بالمعاني واللغة والاستنباطات اللطيفة مش مشكلة أما الحلال والحرام وكده أنت عارف الإمام أحمد أصلاً كان فقير وأنت عارف بيتعامل ازاي في الفقه شوف مذهب الإمام أحمد عامل ازاي لما يجي يتكلم في الفقه يتمسك جداً بالدليل ، الله أنت لسه قايل في التفسير ايوه ما هي دي غير دي شوفت بقى الكلام الحاجات دي بتنورك تخليك تفهم ، عايزين بقى واحد يا جماعة واحد ياخذلنا ابن كثير ينقحهلنا مين ؟ أنت كده أنت مش فاهم هو ليه سايين ابن كثير كده مش يقولولنا الصحيح و الضعيف ده منه الناس في التفسير التساهل عارف لو طلعت ضعيف من التفسير مش هيفضلك حاجة هيفضلك فعلاً مش هتعرف تجمع السورة لكن الضعيف ده بيديلك معاني كثير جداً

فمن الجريمة اللي أحياناً بعض طلبة العلم الجداد اللي هو مش فاهم يقول لك يلا بقى امسك بقى إيه امسك ابن كثير يلا نحطه على منهج المحدثين صحيح ضعيف صحيح ضعيف يلا بينا وطير الضعيف واختصرهولي على الصحيح بس مش هيطلع بحاجة فدي جريمة في التعامل مع التفسير لإن هي بتحرم المتلقي إن هو يستمتع بالتفسير لإن الضعيف بيغيدني ليه بتشيله ؟ سيبه . احنا هنقول امتى نشيله كمان شوية بس انا بديك دي

يقول لإن الغالب عليها (المراسيل) يعني إيه المراسيل؟ مش عايزين نفسر اوي في الكلام ده بس هو عايز يقول ان كثير جداً من أسانيد اصلاً منقطعة مش موصولة فلان مقابلش فلان فلان بيروي عن فلان اللي هو اصلاً مشافوش عادي

الحاجات دي في الحديث العادي ، في الفقه مقبلهاش

يقولك ده حديث مرسل ده حديث منقطع ده معضل مش هيقلها لكن في التفسير أقولك مش مشكلة ، تمام . طيب هو طبعاً هيقل كلام كثير هناخد منه لقطات بس وبعد كده طبعاً بعد ما قال الكلام قال هيجيلكم حته من بحث قال كلام صعب جداً شوية يعني قال كلام ثقيل شوية مش مهم مش ده التركيز بتاعنا على الكلام هو قال كلام يعني مستوى عالي شوية فممكن يتقرأ يعني من أول ما قال : "وقفت على رسالة علمية سجلت في هذا الموضوع" وقال كلام ثقيل شوية سنأخذ منه فقرات بس بص في (صفحة ٤٠) هتلاقي نمرة اتنين قبل نمرة اتنين يقول "وذلك أن العبرة عندهم بالمعاني ودلالاتها لذا فإنه يقبل المعنى الصحيح وإن كان الناقل ضعيفاً لذا فربما رجع الرأي المنقول بالإسناد الضعيف عن الرأي المنقول بالإسناد الصحيح".

عادي والمقصود أن الإسناد بالنسبة له كان غير معني أصلاً بالنظر و التحقيق طيب تروح لي على (سطر ٤ صفحه ٤١) يقول "إن من تشدد في نقد أسانيد التفسير فإن النتيجة التي سيصل إليها أن كثيراً من روايات التفسير ضعيفة فإذا اعتمد الصحيح واقترح الضعيف فإن الحصيلة أننا لا ندري" لا نجد للسلف إلا تفسيراً قليلاً تمام؟ بص في نمرة خمسة يقول إيه؟ إن التفسير له مقاييس يعرف بها عدم مقاييس الجرح والتعليل.

إذاً التفسير يرتبط ببيان الإيه؟ لازم يحط تحت الكلمة دي ألف سطر يرتبط ببيان المعنى

وإدراك المعنى يحصل من غير جهة الحكم على الإسناد (يعني الإسناد ما يهمنش لما أثبت المعنى).

أي حد لو قال لي أي كلام في الآية مقبول هاخده منه ولو ما عرفتش اصلاً هو جايه منين هو لو قاله و نسبه لنفسه حتى مش هاخده منه ! طب نسبه المجهول هاخده منه برضو ، يعني ما يهمنش الكلام على السند طالما بيكلمني في معاني مقبولة متسقة مع لغة العرب متسقة مع السياق ما هدمتش أقوال السلف خلاص كلام مقبول ، فكرين لما قلنا امتي ينفع تقول قول في التفسير ما قالوش السلف إذا كان موافق للغة موافق للسياق لا يأتي على أقوال السلف بالبطلان ، طب أنا سمعت قول كده وحلو ملوش سند كويس أقبله علشان كده بيقول بيان المعاني فهذه مش محتاج إن أنا أبص في الأسانيد لذا فإن عرض التفسير على مجموعة من الأصول تبين صحيح وضعيف كنظر في السياق والنظر في اللغة ،

بيقول بقى هو إيه الأصول الي بقول بها التفسير الصح والغلط مش السند بيقول في أصول ثانية

* كالنظر في السياق لو هو مصادم للسياق مش هقبله

* والنظر في اللغة لو هو مش موافق لغة العرب بردو مش هقبله

* والنظر في عادات القرآن

* والنظر في السنة

عادات القرآن الموضوع يطول بس هو عايز يقول إنهم لهم طرق إن هم يقيموا به التفسير ده مقبول ولا مش مقبول مش منها الإسناد ميهمش الإسناد مش انا بتكلم في تفسير الي هي المعاني واضح يا جماعة الكلام دا ؟ طيب بيقول بعد كده (أول صفحة ٤٢) (الأئمة تساهلوا في أخذ التفسير عنه لأن ما فسروا به ألفاظ تشهد لهم لغات العرب) ، كلام صحيح كلام كويس ما خدوش ليه وإنما عملوهم في ذلك الجمع والتقرير ، طبعاً الي يقرأ في كتب السلف يدرك ذلك ، الطبري جاب أسانيد كثير ضعيفة

جداً. هو الإمام الطبري مش عارف إن هي دي ضعيفة يعني ويستدل بيها واحد يقول لك لا ده هو حطها كده وسابها للي بعده. لا الإمام الطبري كان بيرجح بيها ويرجح قول ضعيف ويدخلها في مناقشات عادي. يعني هو اعتمدها خلاص مش سابها كده للزمن لا ، ده اعتمدها وبيتكلم على أساسها خلاص.

فده منهجهم كده طبري و ابن كثير ما كانوا يتشددوا إذا كان التفسير يدور حول حول المعاني. تمام ؟

كذلك حتى في الحديث الضعيف يضعوه في التفسير عادي وتلاقي مثلاً واحد في التخریج كاتب ضعيف عادي خده عادي طالما احنا بناخد من حديث الإيه؟ معاني لغة ثراء في المعنى. مش باخد أحكام ولا عقائد وبعد كده قال بقى : أشهر أسانيد التفسير دي حته زيادة صعبة شوية مش لازم تركز فيها قوي. طيب بيقول بعد كده (آثار في التفسير يراد الإحتجاج بها او إثبات دقائق ألفاظها). الله! هي دي بقى اللي عايزين نقول عكس بقى. آثار يتشدد يعني بص هو قال كلام بس انا هختصر لك الكلام ده في حاجة أفيد لك. هنكتب واحد اثنين ثلاثة أربعة ..

فاكرين لما قلنا المرجحات التفسير السلفي يبقى فيه خلاف تنوع وخلاف تضاد طب خلاف تضاد بحتاج إن أنا أرجح ، طيب من المرجحات إيه؟ صحة السند. شوف الكلام ده إيه؟ يتسق مع بعضه .

يبقى امتى بتشدد في السند؟

• إذا تعارضت التفاسير واحتاجت للترجيح تعارض التفسير واحتجت ان انا إيه ارجح يبقى

هبص ساعتها بصحة الإيه السند سهلة دي طيب نكمل

• لو كان المروي منكر

لقيت تفسير عن السلف منكر كلام غريب منكر بص في السند هتلاقيه ضعيف لازم مش ممكن واحد من السلف يقول كلام زي ده ! مثلاً ورد عن مجاهد قال (**إن الله لم يمسح اليهود قردة وخنازير على الحقيقة وإنما مسخهم مسخاً معنوياً**) ، وده مخالف لإجماع السلف فمثل هذا على طول تروح باصص في السند عادة هتلاقيه ضعيف تمام ؟

• أو كان مثلاً التفسير ينصر بدعة نصر صريح

ارجع للسند هتلاقيه ضعيف لازم ينصر بدعة خلاص واتفق عليها ان هي بدعة مش مختلف مثلاً وبتاع لا بدعة صريحة ارجع على طول للسند هتلاقي السند ضعيف ما تتساهلش هنا أنت هتثبت بدعة تمام عشان كده مثلاً ابن كثير بص تعامله مع قوله تعالى ابن كثير في العادة بيورد الأسانيد كده وخلاص تلاقيه عداها مفيش حاجة صح ؟ ومرة واحدة تلاقيه سخن مسك الأسانيد نفضها الله هو أنت ليه سخنت هنا و سايب هنا ركز هتلاقيه سخن في حته فيها حاجة غلط فيها بدعة مثلاً عايزك تركز في قوله تعالى **تَقْرَأُ مَا تَرْوَحُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾**

أورد بقي أحاديث اللي هي الشيعة حطوها إن هم قالوا إن الآية دي مفيش حد عمل بيها في العالم إلا سيدنا علي ازاى يا عم الحج؟ قال لك هو الوحيد اللي تصدق وهو راع يؤتون الزكاة ويؤتون الزكاة هم إيه؟ هنا أصلاً تفسير راعون إيه؟ يعني خاشعون مش راعون يعني إيه راعين؟ ورد بقي وروى فلان عن فلان أن رجلاً مر علي ابو طالب وهو راع فسأله صدقة فأخرج صدقة وأعطاه إياه ، وروى فلان عن فلان أن رجلاً جاء للنبي ﷺ وقال له فلان تصدق علي قال من قال علي قال كيف وجدته؟ قال وجدته وهو راع قال صدق فيه قول الله تعالى كذا وكذا قعد ابن كثير بقى مسك الاسانيد نفضها وقال

ده لا يصح وفلان مقابلش فلان ، ممكن نفس الأسانيد كان بيستدل بيها هي نفسها في موطن ثاني يعني نفس السند اللي بيضعفه دلوقتي هو نفس السند في مكان ثاني بيقبله نفس السند في مكان ثاني قبله طب هي هنا ليه عملت معاه كده ؟ كلام هنا بيايد مذهب الشيعة وبيستدلوا بالحديث دا على إن سيدنا علي إنما وليكم يبقى هو ده ولينا يبقى الباقيين إيه؟ الوحيد اللي عيني بقى اللي تصدق وهو راعع يبقى الباقيين وحشين ، هو عايز يوصل لكده .

ابن كثير مسك نفص الأسانيد وقال لك مفيش ولا يصح فيها شيء ودي ليه ؟ لأن هنا في حاجة خلل في إثبات بدع استمتع قوي بقى الله اول مرة تفهم ابن الكثير عمل كده ليه ؟ أدبك واحدة واحدة بتفهم معايا ابن كثير ده بيعمل إيه؟ ليه؟ ليه نفسه السند؟ تساهلت فيه هنا؟ وليه نفس السند اتشدت فيها هنا؟ نفس السند لأن هنا كان معاني وهنا كان بدعة فهمت فإذا كان المروي منكر او خالف إجماع يتشدد في السند دي أو خالف لغة العرب ورد عن واحد من السلف كلام مخالف للمشهور من لغة العرب غريب مش ممكن يكون قال كده ارجع السند هتلاقي إيه؟ ضعيف . تمام ؟ كتبنا الكلام ده يا جماعة هو ده غالباً اغلب المجالات اللي هي بيتكلموا فيها الاسانيد. طبعاً ممكن تضيف حجة صغيرة كده

• إذا كان في إثبات قراءة

إذا كان اثبات قراءة تقول لي قراءة إيه ما خلاص؟ لا ما هو زمان كانت القراءة مش معروفة زي دلوقتي كانوا بيشتوها لسه يعني أيام الطبري وكده كانوا لسه القراءات ما استقرتش كانوا لسه بيشتوها هل دي قراءة ولا مش قراءة؟ هو ده بقى خلاصة في الكلام اللي قاله مثلاً المثال اللي قاله ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

دي ورد في عن ابن عباس كلام يعني في احتمالات لفهمه . فقال هنا لازم نتشدد في فهم إيه؟ في التفاسير. ابن عباس اختلف تفسيره في في مثلاً آية الحجاب في بعض الأسانيد قال حاجة وبعض الروايات قال حاجة ثانية خالص عكسها وهو نفس المفسر تعارضت التفاسير عنه. فهل هنا في الحالة دي لازم ننظر للصحة والضعف عشان هنا نحتاج الترجيح تمام؟ بعد كده بيقول لنا (النظر في فهم الدراية النظر في فهم الدراية) يعني الكلام هيطول بصوا فهم الدراية ده موضوع شيق جداً احنا

الخلاصة

اتكلمنا النهاردة طيب خلينا بلاش نطول عشان يعني الكلام ما ينسبش بعضه اخدنا النهارده حاجات كثير خدنا إيه :

- راجعنا الدرس اللي فات بسرعة
- خدنا فضائل السور والآيات وإيه المنهج فيها تمام
- اتكلمنا على أسباب النزول والمنهج فيها
- ازاى السلف بيتعاملوا مع أسباب النزول
- منهجهم في الحكم بيتشددوا طبعاً في الصحة فيها
- وازاي نمشي في خطوات أعرف بها سبب النزول الحقيقي من سبب النزول الغير صريح
- وبعد كده اتكلمنا على الروايات منهج السلف مع روايات التفسير.
- اتكلمنا على المجالات التي لا يتشددون فيها عند التفسير والمجالات التي يتشددون فيها عند الإيه؟

عند الكلام على التفسير مثلاً لو نعطي مثال أخير على التشديد موضوع التفسير ده ورد عن عباس رضي الله عنه وارضاه في قوله تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ

الْعَظِيمُ ﴿الكُرْسِيِّ﴾ هو موضع قدم الرب وقال ابن عباس الكرسي العلم طبعاً هنا عندك مشكلة كبيرة ، الكرسي موضع قدم الرب ، ده موضوع و إنك تفسر كرسي إنه العلم يبقى أنت بتلغي تفسير الثاني وبتشيل الثاني يبقى هنا لازم احتاج للنظر في الأسانيد دي التفسير الثاني ده ضعيف التفسير الاول هو الصحيح عشان كده تجد المفسر لما تيجي ابن كثير يئس في الحجة دي هيناقش الأسانيد ماتستغربش متقولش مهو نفس السند ده الي بتنقل منه قول ابن عباس إن الكرسي هو العلم عديته في مواطن تانية لم تناقش فيه وفوته لا هنا في إثبات عقائد فدي حزمة صفة هل في كرسي حقيقي هثبت قدم الرب موضع قدم الرب يبقى الرب له قدم فلازم تتناقش

هتلاقي ابن كثير بيتكلم هنا في السند صحيح ضعيف وقعد يناقش يناقش الرواية يناقش إيه ؟ يناقش الطريق ده قابل ده ما قابلش ده ضعيف ده صحيح عشان يخلص في النهاية إن قول العباس ده مش صح. إن القول الصحيح الثابت عنه هو إن الكرسي موضع قدم الرب ، خير انا بديك إيه أنت بدأت تنور شوية. شوف بقى لو نكمل مع بعض بس شوية كده هتلاقي الدنيا جميلة في آخر الكتاب ده يعني هتحمد ربنا ﷻ إنك انت وصلت للمستوى دا في الفهم. نصبر مع بعض إن شاء الله هناخذ المرة الجاية بقى كلام رائع جداً في موضوع الدراية. الأقوال بقى الي اتقالت دي . هتتعامل معاها ازاى؟ و إيه أنواع أساليب التفسير عند السلف.؟ يعني إيه التفسير بالمطابق؟ يعني إيه التفسير بالمعنى؟ يعني إيه التفسير باللازم؟ يعني إيه التفسير بجزء من المعنى؟ يعني إيه التفسير بالمثال؟ حاجات رائعة جداً هتستمتع لما تعرفها جزاكم الله خيراً سبحانك اللهم ربنا و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.